

الشريعة

باب الإيمان بأن □ D خلق آدم عليه السلام بيده وخط التوراة لموسى عليه السلام بيده وخلق جنة عدن بيده وقد قيل : العرش والقلم وقال لسائر الخلق : كن فكان فسبحانه . [حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد قال : حدثنا عبد □ بن عبد الوهاب الحنبل قال : حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن حكيم بن حزام - ابن أخي خديجة - القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة B عن النبي A قال : خلق □ D آدم عليه السلام بيده يوم الجمعة ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة أن يسجدوا له فسجدوا له إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه] .

قال محمد بن الحسين C : يقال للجهمي - الذي ينكر أن □ D خلق آدم بيده - : كفرت بالقرآن ورددت السنة وخالفت الأمة .

فأما القرآن : فإن □ D لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال □ D لإبليس : { ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين } . وقال D : { وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون * فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين * فسجد الملائكة كلهم أجمعون * إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين } .

فحسد إبليس آدم لأن □ D خلقه بيده ولم يخلق إبليس بيده .

ولما التقى موسى مع آدم عليهما السلام فاحتجا كان من حجة موسى لآدم أنه قال له : أنت أبونا آدم خلقك □ D بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ فاحتج موسى على آدم بالكرامة التي خص □ تعالى بها آدم عليه السلام ما لم يخص غيره بها : أن □ D خلقه بيده وأمر ملائكته فسجدوا له فمن أنكر هذا فقد كفر .

ثم احتج آدم على موسى عليهما السلام فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك □ تعالى بكلامه وخط لك التوراة بيده وذكر الحديث .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول □ A قال : احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال له موسى : يا آدم خلقك □ بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأمرك أن تسكن الجنة] وذكر الحديث بطوله .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا وهب بن بقية قال : أخبرنا خالد - يعني ابن عبد □ الواسطي - عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول □ A : احتج آدم

وموسى فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك ا D بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك الجنة وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ [وذكر الحديث .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا أنس - وهو ابن عياض - قال : حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة B ه : أن رسول ا A قال : احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك ا D بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك الجنة وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ [وذكر الحديث .

فهذا حجة موسى على آدم : أن ا D خلقه بيده .

وأما حجة آدم على موسى : بأن ا D خط له التوراة بيده .

[فحدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن طاوس سمع أبا هريرة يقول : قال رسول ا A : احتج آدم وموسى فقال موسى : يا آدم أنت أبونا أخرجتنا من الجنة ؟ فقال آدم : يا موسى اصطفاك ا [بكلامه وخط لك التوراة بيده تلومني على أمر قدره ا [علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة] فقال النبي A فحج آدم موسى فحج آدم موسى] .

احتج آدم وموسى فقال موسى : أنت أبونا آدم أخرجتنا من الجنة وأشقيتنا ؟ قال له آدم : أنت موسى اصطفاك ا [بكلامه وخط لك يعني التوراة بيده أتلومني على أمر قدره ا [علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فحج آدم موسى فحج آدم موسى .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي قال : أخبرنا خالد - يعني ابن عبد ا [الواسطي - عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : احتج آدم وموسى فقال [موسى] : أنت الذي خلقك ا D بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك الجنة وأمر الملائكة فسجدوا لك ثم أخرجك منها ؟ قال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك ا [برسالته وقربك نجيا وكلمك تكليما وأنزل عليك التوراة ؟ وذكر الحديث] .

حدثنا أبو بكر عبد ا [بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق قال : حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم عن قيس بن الربيع عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس Bهما قال : إن ا [اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخلة واصطفى موسى عليه السلام بالكلام واصطفى محمدا A بالرؤية .

حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : حدثنا عاصم بن علي قال : حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس قال : إن ا [D اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية صلى ا [وسلم عليهم .

[حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص و أبو عبد ا [محمد بن مخلد العطار قالا : حدثنا

الحسن بن عرفة قال : حدثنا خلف بن خليفة عن حميد بن قيس الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : يوم كلم الله موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وكمة [صوف] وكساء صوف وعصا راعي ونعلاه من جلد حمار غير ذكي] .

[أخبرنا إبراهيم بن موسى الخوزي قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا علي بن عاصم عن الفضل بن عيسى الرقاشي قال : حدثني محمد بن المنكدر قال : حدثني جابر بن عبد الله Bهما قال : قال رسول الله ﷺ : لما كلم الله موسى عليه السلام من الطور كلمه - يعني الكلام الذي كلمه يوم ناداه - فقال له موسى : يارب هذا كلامك الذي كلمتني به ؟ قال : يا موسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الألسنة كلها وأنا أقوى من ذلك] .

حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال : حدثنا محمد بن بكر قال : حدثنا أبو معشر عن عبد الرحمن بن معاوية قال : إنما كلم الله موسى عليه السلام بقدر ما يطيق موسى من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه شيء .

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق قال : حدثنا أبو النضر عن أبي معاوية - شيبان بن عبد الرحمن النحوي - عن محمد بن كعب القرظي قال : قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام : ما شبهت صوت ربك D حين كلمك ؟ قال : شبه صوت الرعد حين لا يرجع .

حدثنا أبو الطيب الحسن بن علي الهروي قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الحجاج المروزي و إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن قالا : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه قال : حدثني عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول : لما اشتد على موسى عليه السلام كربته قال له ربه D : ادن مني فلم يزل يدنيه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وزهبت عنه الرعدة وجمع يده في العصى وخضع برأسه وعنقه فقال له ربه D : إني قد أقمته اليوم مقاما لا ينبغي لبشر من بعدك أن يقوم مقامك أدنيتك مني حتى سمعت كلامي وكنت بأقرب الأمكنة مني قال : وذكر الحديث .

[حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال : حدثنا عمرو بن هاشم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس Bهما قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعين ألف كلمة وصايا كلها وكان فيما ناجاه أن قال له : يا موسى إنه لم يتصنع المتصنعون إلي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون إلي بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي ؟ قال موسى : يا إله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والإكرام وما أعددت لهم وماذا جزيتهم ؟ قال : أما الزاهدون في الدنيا : فإني أبيعهم جنتي يتبوؤن فيها حيث شاءوا وأما الورعون عما حرمت عليهم : فإنه إذا كان

يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته الحساب وفتشته عما في يديه إلا الورعين : فإنني أستحييهم وإنني أجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خيفتي : فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه] .

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا الحسن بن الصباح قال : حدثني قاسم العمري عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال : شهدت خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب فلما فرغ من خطبته - وذلك يوم النحر - قال : ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فإنني مضج بالجعد بن درهم إنه زعم أن الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ إبراهيم خليلا تعالى الله عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا ثم نزل فذبحه .

قال محمد بن الحسين C : فيما ذكرته من هذا مقنع لمن عقل عن الله D وعن رسول الله A والآيات المذكورة : أن الله D كلم موسى تكليما والكلام من الله D إلى موسى عليه السلام بلا رسول بينهما .

والمحمود الله على كل حال